

خطبة الجمعة بعنوان: (من قيم الاستدامة في القرآن) - لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:23](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:45](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:12](#)

عباد الله وجد في خزائن بني امية سريرة يعني كيسا في حنطة الحبة الواحدة من القمح او الحنطة حجمها قنوت التمر في كبرها وجد انه مكتوب على هذا الكيس هذا كان ينبت في زمان العدل - [00:01:37](#)

صدق الله حين قال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اعظم ما ينبغي على المسلمين افرادا ودولا ان يعتنوا به - [00:02:12](#)

ما خلقنا الله تعالى لاجله من تحقيق عبادته وتقواه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ووالله لو قمنا بما خلقنا لاجله لوجدنا كل خير وسعادة وعزة وسيادة باقرب طريق وايسره - [00:02:42](#)

وفي المقابل البعد عن الدين والتردي في احوال الفجور والعصيان يشقي العباد في دنياهم واخرتهم يسلبهم امنهم وعزتهم ويفسد عليهم معاشهم وحياتهم قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:03:07](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون يقول ابن القيم رحمه الله تفكر في هذه الاية ونزل هذه الاية على احوال العالم وطابق بينها وبين الواقع ترى كيف تحدث الافات كلما احدث الناس - [00:03:46](#)

ظلمنا وفجورا احدث الله تعالى لهم من الافات في غذائهم وفواكههم ومياهم وهوائهم وابدانهم واخلاقهم من الافات ما هو موجب اعمالهم وظلمهم وفسادهم هذا هو الاصل يا عباد الله في صلاح البشرية وسعادتها - [00:04:18](#)

ودين الاسلام دين متكامل متوازن لم يهمل الاسباب التي بها يتم حفظ معاش الناس وحياتهم فجاءت الشريعة بالحفاظ على معاش الناس وبيئاتهم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين - [00:04:56](#)

يعني الامرين الذين يجلبان اللعن على الانسان فقالوا يا رسول الله وما اللعانان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم. يقضي حاجته تحت الاشجار او في طريق الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه فنبينا صلى الله عليه وسلم ينهى عن تلويث النباتي والمياه ومرافق الناس العامة فكيف بتلويث البيئات بالدخان الضار - [00:05:54](#)

والمبيدات الكيميائية والتعديلات الوراثية للنباتات التي بها تفسد حياة الناس بل جاء الاسلام بالحفاظ على مقدرات البيئة وتنميتها

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعاً فيأكل منه طير او انسان - [00:06:21](#)

او بهيمة الا كانت له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم من حفر ماء فلا يشرب منه كبد حري يعني ذات كبد عطشى اصابها الحر من جن ولا انس ولا - [00:06:52](#)

دابة ولا طائر الا اجره الله يوم القيامة وهذا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام. عندما اعلمه الله تعالى بنزول عذابه بالطوفان الذي يهلك الارض وما عليها فيها اوحى الله تعالى اليه ان احمل فيها في السفينة من كل زوجين اثنين. حتى تبقى هذه النعمة - [00:07:17](#)
البشرية فالاسلام جاء بالمحافظة على مقدرات البيئة التي هي نعمة عظيمة من نعم الله علينا حتى نستعين بنعم الله على طاعته اما ان نكون عبيدا لهذه المقدرات وان نشغل انفسنا بالحديث عنها وحفظها - [00:07:43](#)
ثم نستعملها في معصية ربنا فكأننا ما فعلنا شيئا كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وقال تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك - [00:08:13](#)

لايات لقوم يتفكرون نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:08:35](#)
فيا عباد الله لو عاشت البشرية في انقى هواء واصفى ماء واطيب ثمر ولكنهم لوثوا حياتهم بالفجور والعصيان والله لن يجدوا طعم السعادة والراحة في حياتهم الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:09:11](#)
وقال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ولو عاش في احسن بيئة ثم لا سعادة للبشرية الا بسيادة امة الاسلام عليها لانها الامة التي تسوس البشرية بالعدل والرحمة - [00:09:41](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لو عاشت البشرية في احسن بيئة ولكن سادها المجرمون الظالمون فكيف سينعمون؟ وبماذا سيسعدون؟ والمجرمون الظالمون يقتلون الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ والكبار والشباب والصغار وينتهكون حرمتهم. بمراى من العالم - [00:10:13](#)

فما حصلت البشرية سعادة حقيقية سيادة اهل الظلم والاجرام دين الاسلام به السعادة الحقيقية في كل مجالات الحياة في بيئات الناس واعمالهم واخلاقهم ومجتمعاتهم فبه يسعدون وهذا واجب علينا عباد الله - [00:10:52](#)
واجب على هذه الامة ان تنتبه من غفلتها وان ترجع الى دينها لانه لا سيادة لهذه الامة الا بالرجوع الى الدين اما اذا اقبلت الامة على الدنيا فما هو الا الشقاء - [00:11:25](#)

وتسلط الاعداء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة وهي نوع من انواع الربا ورضيتهم بالزرع واخذتم اذئاب البقر. وهذه صور من التعلق بالدنيا وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم - [00:11:45](#)
فلا سعادة للبشرية الا بسيادة امة الاسلام عليها. ولا سيادة لهذه الامة الا بتمسكها بدينها بزهدا في دنياها. باقبالها على اخرتها كما جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:16](#)

صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك اخر الامة بالبخل والامل هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:12:39](#)
وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:12:59](#)

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. اللهم عليك قتل المسلمين. اللهم عليك ممن قتل المسلمين. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز يا قهار يا - [00:13:19](#)
جبار اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها فمعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا - [00:13:39](#)
ولاة امورنا وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. الله اللهم انا نسألك

الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء - 00:13:59

فانزل علينا الغيث. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا يا كريم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:14:19